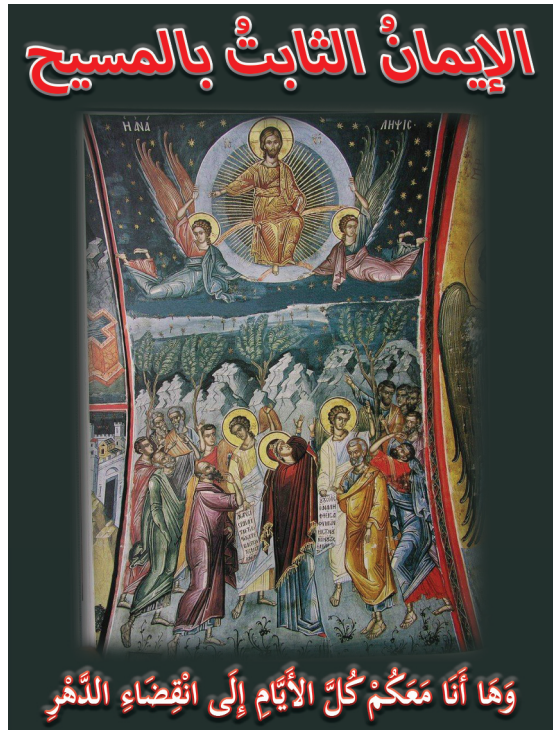

قوّة الإيمان

«بِحَسَبِ إِيمَانِكُمَا لِيَكُنْ لَكُمَا» (متى ٩: ٢٩).

تكشفُ هذه الكلماتُ الربّانيّةُ أنَّ الحياةَ الروحيَّةَ لا تقومُ على قُدراتٍ بشريَّةٍ، بل على الإيمانِ الذي يُحرِّكُ الجبال.

فعندما يتواضعُ الإنسانُ ويُسنِدُ كيانَهُ بكاملهِ إلى المسيح، حينئذٍ حتّى أضعفُ الأمورِ تصيرُ قويَّةً، وتُقهَرُ عواصفُ العالمِ بسَكينةِ القلبِ.

الإيمان طريق وسط الصحراء

إنَّ الإيمانَ هو كطريقٍ يُفتَحُ في وسطِ الصحراءِ؛ فبينما يبدو كلُّ ما حولَهُ يابسًا وقاحلًا، يرى المؤمنُ عيونَ الماءِ تتفجَّرُ منهُ ينابيعَ حياةٍ.

إنَّهُ النَّظرُ الذي يَرتفعُ إلى العُلى، حتّى وإنْ أثقَلَتِ الغيومُ الأُفُقَ.

إنَّهُ اليقينُ بأنَّ المسيحَ لا يتركُ أولادَهُ أبدًا، ولو سلكوا في وسطِ التجاربِ والصُّلبانِ.

السائر في طريق الفردوس

مَن يُبقِي إيمانَهُ حيًّا، يسيرُ كمسافرٍ في طريقٍ ضيِّقٍ يؤدّي إلى الفردوس.

قد يتعبُ، ويَسقطُ، ويقومُ من جديدٍ، لكنَّهُ لا ييأسُ، لأنَّهُ يعرِفُ أنَّ القوَّةَ الحقيقيَّةَ لا تَنْبُعُ من ذاتهِ، بل من ذاكَ الذي قال: «وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ» (متى ٢٨: ٢٠).

الحرّية في الطاعة

إنَّ الحريَّةَ الحقيقيَّةَ للإنسانِ تكمنُ في الخضوعِ لمشيئةِ الله.

فهناكَ تولدُ السَّلامةُ التي لا تستطيعُ أيُّ عاصفةٍ في العالمِ أنْ تنزعَها.

فالذي يُسلِّمُ ذاتهُ لله لا يفقدُ حُرّيته، بل يدخلُ إلى سلامٍ عميقٍ لا يُزعزَعُ.

الإيمان كنزٌ لا يُقدَّر بثمن

فلنَحفَظِ الإيمانَ ككنزٍ لا يُقدَّرُ بثمنٍ، لأنَّ خلاصَنا متوقِّفٌ عليه.

وكلَّما ثبتَ الإنسانُ متأصِّلًا في ثقتهِ بالمسيحِ، ازدادَ قوَّةً وثباتًا في طريقِ الخلاصِ.

نور الإيمان

لِنَطلُبْ دائمًا من الرّبِّ أنْ يزيدَ إيمانَنا، لكي «بحسبِ إيمانِنا يكونَ لنا أيضًا».

يُهدَى إليكم هذا الكلامُ لتعزيةِ القلوبِ وتشديدِها في طريقِ الخلاصِ.

سيروا بإيمانِكم كنورٍ لا ينطفئ، يَهديكم إلى المسيحِ.

المصدر: دير إيسفغمينو العامر للروم الأرثوذكس - جبل آثوس

«مَا الْمَنْفَعَةُ يَا إِخْوَتِي إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّ لَهُ إِيمَانًا وَلكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ، هَلْ يَقْدِرُ الإِيمَانُ أَنْ يُخَلِّصَهُ؟ إِنْ كَانَ أَخٌ وَأُخْتٌ عُرْيَانَيْنِ وَمُعْتَازَيْنِ لِلْقُوتِ الْيَوْمِيِّ، فَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُمُ:«امْضِيَا بِسَلاَمٍ، اسْتَدْفِئَا وَاشْبَعَا» وَلكِنْ لَمْ تُعْطُوهُمَا حَاجَاتِ الْجَسَدِ، فَمَا الْمَنْفَعَةُ؟ هكَذَا الإِيمَانُ أَيْضًا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ» (رسالة يعقوب ٢: ١٤-١٧)

جمعية نور المسيح — السنة الثالثة والثلاثون – عدد Issue No :1781
رقم: 580 327 914 — غربي (23/11/2025) (10/11/2025) شرقي
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

نـــور يسوع المسيح المســيـح
ΦΩΣ الغالب XPIΣTOY

اللحن السابع

أحد لوقـا الثَّامن

الأيوثينا الثاني

تذكار القدّيسون أوليمباس، هيروديون، إيراستوس، سوسِيپاتروس، وكوآرتوس وهم من الرسُل السبعين. القدّيس أوريستيس الشهيد من تِيَانا. القدّيس أرسانيوس الكبّادوكي. القدّيس ميلوس العجائبي، الأسقف والكاهن الشهيد. القدّيس أوريون الشهيد.

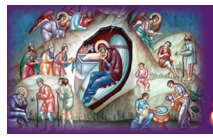

صوم الميلاد المقدّس
يبدأ يوم الجمعة ١١/١٥ ش ، ١١/٢٨ غ

يُصادف يوم الأربعاء القادم
تذكار القديس يوحنا الذهبي الفم

أمّا الرسل المذكورون فمنهم، **اوليمباس وهيروديون** (رومية ١٦: ١١) ، قد تبعا **بطرس** إلى روما حيث قُطع رأسيهما بأمر **نيرون** نحو سنة ٦٦م، وأمّا الباقون فتوفوا بسلام. وكان قد رُسِمَ **سوسيپاتروس** منهم أسقفًا على إيقونية، **وكوارتس** على بيروت، **وارستس** على بانياس التي سميت فيما بعد قيصرية فيلبس بعد أن كان إيكونومُس كنيسة كورنثس (رومية ١٦: ٢٣)، وأمّا الشهيد أوريستيس فنبغ من مدينة تيانا (وهي قُره حصار) من أعمال كبادوكية على عهد **ديوكلتيانوس**، وقد أُمر عليه بدق مسامير طويلة في كعبيه وربطه إلى فرسٍ جموح جَرَّه بعنف، وهكذا أسلم الروح سنة ٢٨٩م.

طروبارية القيامة على اللحن السابع:

حطمت بصليبك الموت وفتحت للصِّ الفردوس ، وحولت نوح حاملات الطيب وأمرت رسلك ان يكرزوا منذرين، بأنك قد قمت أيها المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى .

ابوليتيكية للرسل القديسين، على اللحن الثالث: أيُّها الرُسل القديسون تشفعُّوا إلى الإله الرحيم أن يمنح غفران الزلَّات لنفوسنا.

ابوليتيكيَّة للشهداء، على اللحن الرَّابع: إنَّ شُهداءَك يا ربّ بجهادِهم نالوا منك اكاليل عَدم البَلَى يا إلهنا. فإنَّهم أحرَزوا قُوَّتك فحطَّموا المَرَدة. وسَحَقَوا بأس الشياطين الضعيف الواهي. فبتضرعاتهِم أيها المسيح خلّص نفوسنا.

طروبارية شفيع/ ـة الكنيسة ...

القنداق: دخول السيّدة الى الهيكل: اليوم تُدخَل الى بيت الرَّبّ العذراء هيكل مخلصنا الطاهر. وخدرهُ النفيس الفاخر. وكنز مجد الله الشريف. مُدْخِلَةً معها النعمة التي بالرُّوح الإلهي. فتُسَبِّحُهَا ملائكة الله. فإنَّها خباءٌ سماوي.

الرسالة

الربّ يعطي قوّة لشعبهِ قدّموا للربّ يا أبناء الله

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى أهل أفسس (٢:١٤-٢٢)

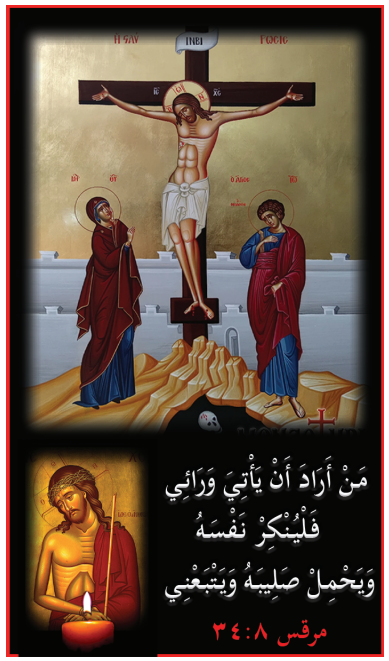

يا إخوة، إن المسيح هو سلامُنا، هو جعل الإثنين واحدًا ونقض في جسده حائط السياج الحاجز اي العداوة ✻ وأبطل ناموس الوصايا في فرائضه لِيَخْلُقَ الاثنين في نفسه إنسانًا واحدًا جديدًا بإجرائه السلام ✻ ويُصالح كِلَيْهما في جسد واحدٍ مع الله في الصليب بقتله العداوة في نفسه ✻ فجاء وبشّركم بالسلام، البعيدِينَ منكم والقريبين ✻ لأنَّ به لنا كِلينا التوصُّلَ إلى الآب في روح واحد ✻ فلستم غرباءَ بعد ونُزلاءَ بل مواطني القديسين وأهل بيت الله ✻ وقد بُنيتم على أساس الرسل والأنبياء، وحجر الزاوية هو يسوع المسيح نفسه ✻ الذي به يُنسَّق البنيان كلُّه فينمو هيكلًا مُقَدَّسًا في الرب ✻ وفيه أنتم أيضًا تُبنَوْن معًا مسكنًا لله في الروح.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (لوقا ١٠: ٢٥-٣٧)

في ذلك الزمان دنا الى يسوع ناموسيٌّ وقال مجرّبًا لهُ: يا معلّم ماذا أَعمل لأرث الحياة الأبديّة؟ ✻ فقال لهُ: ماذا كُتب في الناموس، كيف تَقرأُ؟ ✻ فأجاب وقال: أَحبِب الرَّبَّ إلهك من كلِّ قلبك ومن كلِّ نفسك ومن كلِّ قدرتك ومن كلِّ ذهنك، وقريبَك كنفسك ✻ فقال لهُ: بالصواب أَجبتَ، إعمل ذلك فتحيا ✻ فأراد أن يزكّي نفسه فقال ليسوع: ومَن قريبي؟ ✻ فعاد يسوع وقال: كان إنسانٌ منحدرًا من اورشليم إلى أريحا، فوقع بين لصوصٍ فعرَّوهُ وجرَّحوهُ وتركوهُ بين حيٍّ وميّتٍ ✻ فاتّفقَ أنَّ كاهنًا كان منحدرًا في ذلك الطريق فأَبصرهُ وجاز من أمامهِ ✻ وكذلك لاويٌّ، وأتى إلى المكان فأَبصرهُ وجازِ من امامهِ ✻ ثمَّ إنَّ سامريًّا مسافرًا مرَّ بهِ، فلمَّا رآهُ تحنَّن ✻ فدنا إليهِ وضمَّد جراحاتهِ وصبَّ عليها زيتًا وخمرًا، وحملهُ على دابَّتهِ وأتى بهِ الى فندقٍ واعتنى بأمرهِ ✻ وفي الغدِ فيما هو خارجٌ أَخرجَ دينارَيْن وأَعطاهما لصاحب الفندق وقال لهُ: اعتنِ بأمرهِ، ومهما تُنفِق فوق هذا فأنا أَدفعهُ لك عند عودتي ✻ فأيُّ هؤُلاءِ الثلاثةِ تَحْسَبُ صار قريبًا للذي وقع بين اللصوص؟ ✻ قال: الذي صنع اليهِ الرحمة. فقال له يسوع: امضِ فاصنعْ انت أَيضًا كذلك.

(عمل الصلاة)

خُلِقَ الإنسانُ لكي يُسَبِّحَ ويمجِّدَ الله. هذا هو عملُهُ الأساسيّ، الذي يُظهِر كيانَهُ الروحيَّ ويُبرِّر مكانتَهُ السامية في الخليقة. وبما أنَّه صُورَةُ الله، فإنَّ نفسَهُ تَشتاقُ وتَحنُّ إلى الاتِّحادِ به، ومن خلالِ الصلاةِ والتَّسبيحِ تَمتلئُ فرحًا وابتهاجًا وحلاوةً سماويَّةً.

إنَّ الصلاةَ الحقيقيَّةَ ليست عادةً شكليَّةً، بل هي ثمرةُ التَّواضعِ، وإدراكُ عدمِ استحقاقِنا، وخضوعٌ كاملٌ لوصايا الله. وكلَّما ابتعَدَ الإنسانُ عن الأمورِ الأرضيَّةِ ولذّاتِ الحياةِ، ازدادَ تمتُّعًا بالطوبى السماويَّة. فالصلاةُ تُلبِسُهُ خيراتِ السماءِ وتجعلهُ شريكًا في الفرحِ الإلهيّ.

إنَّ الرَّبَّ يعرِفُ احتياجاتِنا وأشواقَنا أفضلَ منَّا، ويُحقِّقها بالطريقةِ التي يراها نافعةً لخلاصِنا. وليسَ لنا حقٌّ في التذمُّرِ حينَ لا تُستَجابُ صلواتُنا، لأنَّ العنايةَ الإلهيَّةَ تعملُ دائمًا من أجلِ خلاصِنا. إنَّه يطلُبُ منَّا فقط أن نتحلَّى بالسَّلامِ والثقةِ، وأن نُصلِّي بلا انقطاعٍ، ونتركَ همومَنا في يدَيهِ.

غيرَ أنَّ الصلواتِ والطلباتِ وحدَها لا تقودُ إلى الكمالِ إنْ لم تُرافِقها الطاعةُ لمشيئةِ الله. فالوَصيَّةُ التي تختمُ كلَّ الحياةِ الروحيَّةِ هي ألَّا يكونَ ما نُريدُ نحن، بل ما يُريدُهُ هو، بنفسِ الدقَّةِ التي تُنفَّذُ بها إرادتُهُ في السماءِ على يدِ الملائكة. وحينئذٍ، مع المسيح السّاكنِ فينا، نستطيعُ أن نقولَ: «**يا ربّ، ليس كما أُريدُ أنا، بل كما تُريدُ أنتَ. لتكُن مشيئتُك كما في السماءِ كذلك على الأرضِ**».

القديس نكتاريوس أسقف المدن الخمس

إنَّ الصلاةَ هي المفتاحُ الذي يفتحُ أبوابَ السماءِ ويُدخِلُ النفسَ في شركةٍ مع خالقِها. وإنْ لَمَسَكَ هذا الكلامُ، فاترُكْ أثرًا صالحًا، أو شارِكْهُ مع مَن يحتاجُ إلى تعزيةٍ. فبالصلاةِ تجدُ النفسُ طريقَ الخلاصِ.

جمعية نور المسيح

وقف صبيٌّ صغيرٌ أمامَ أحدِ مناجمِ الفحمِ ينتظر.

فسأله حارسُ المنجم: «ماذا تفعل هنا؟»

أجابه الصبيّ: «إنّي أنتظرُ أبي».

قال الحارس: «لن يمكنكَ أن تتعرّفَ عليه وسطَ الرجالِ الذين سيخرجون، فكلُّهم يرتدون قبّعاتٍ متشابهةً ووجوهُهم سوداءُ من غبارِ الفحم. من الأفضلِ أن تعودَ إلى بيتك».

فأجابه الصغيرُ بمنتهى البراءة: «ولكنَّ أبي يعرفني!»

كان يعلمُ أنّهُ لن يتعرّفَ على أبيه، لكنَّهُ كان يعلمُ أيضًا أنّ أباه سيعرفه.

ثقةُ الصبيِّ الصغيرِ بأبيه عظيمةٌ: مستحيلٌ ألّا يراه أبوه.

هل عندنا مثلُ ثقةِ الصبيِّ الصغير ونحنُ واقفون أمامَ اللهِ الآبِ الذي نُناديه: «أبانا»؟

هل نحنُ متأكّدون أنّهُ يعرفُنا، ويرعانا، ويعتني بنا، ولا يُهمِلُنا؟